



## ماذا حل بالنادي "الوطني" ؟

عبدالله الطيابي

أوجعتني ذاكرتي مساء أمس عندما كان صديقي "الشمعالي" يحدثني عن الواقع الذي أصبح فيه النادي الوطني "حلم" أبناء تبوك بأن يكون سفيرهم بدوري الأضواء دوري المحترفين، وهذا الحلم منذ ثلاثين عاماً وإن كان قد وصل إلى المحطة ولكن لم يستطع البقاء فيها طويلاً.

نعم أوجعتني ذاكرتي مع "الوطني" عندما تحدث صديقي عن الحال الذي وصل إليه، وأنا أعود بشرير الذكريات إلى ثمانينيات القرن الماضي عندما أنيت ملاعب هذا النادي ذلك الأسطورة بلاعب الكرة السعودية "اللاعب خالد الرويحي" - رحمة الله -، وأنيت اللاعب "فهد الجوفي" وأنيت اللاعب "أحمد ضاري" ، وأنيت أبناء "الخبيري" صالحاً وإخوانه، وكيف قدم هذا النادي أيضاً إلى اللاعب العربية مدرياً فداً وكثيراً هو المدرب صالح الذي بدأ شلّه التدريبي من ملاعب النادي الوطني بتبوك: الذي درب فيما بعد المنتخب المصري في أزهى أيامه، وعلى ما أظن درب منتخبات عربية عديدة فيما بعد، وأندية كبيرة أيضاً.

نعم أوجعتني ذاكرتي وصديقي لا زال يسرد علي مسامعي الحال الذي وصل إليه النادي، ونزلوه إلى دوري الدرجة الثانية بعد أن كان أبناء تبوك يحلمون بعودته إلى دوري الأضواء، ولكن وبدون مقدمات صفت صديقي بسؤال استكاري، ماذا حل بهذا النادي؟ وصوتي مرتفع وبانزعاج، لأنه يسرده حطم حلمه حلمه من ثلاثين عاماً، كنا نحلم أن يكون هذا النادي نموذجاً في كل زوايا أنشطة الشباب والرياضية والشبابية والثقافية.

"آه... يا صديقي" أقولها له بحرقة الماضي وألتفت إليه: "أندري أن هذا كان حلم الرئيس التاريخي للنادي الشيخ عبد اللطيف الطلق رحمة الله له؟! ولا زلت أذكر عندما طلبني أن أكون معه في سفينته هذا النادي بال مجال الثقافي، طالب أن تسع خيمة هذا "النادي" لكل أبناء تبوك من كافة المشارب الثقافية والرياضية أيضاً" ، وأن يكون سفيراً للفنون بكل المحافظات الوطنية وأولها دوري الأضواء ومنابر الثقافة قبل أن يكون هناك منبر ثقافي بتبوك، أوجد من خلال هذا النادي منبراً مؤثراً استقطب نجوم المجتمع "ثقافياً" وفكرياً ومجتمعياً، وأصبح للوطني صوت على مدى اتساع رقعة الوطن.

هنا تدخل "صديقي الشعالي" يقهقه ضاحكا ويستلم زمام الحديث وبصوت قاطع قائلاً: "عمود الخيمة قد سقط ودب" فيه دبابيب النمل حتى أصبح " العمود" رمياً ولا يقوى على الوقوف" ، هنا أصفعه بسؤال استفزازي: "وما الحل؟ هل ستترك الحلم يموت بدون أن نقول كلمة، أم لا تريد منا أن نشير إلى مكانه الخلل"؟

وتنقد وقال: "الحل يا صديقي يمكن في إيجاد قيادة شابة واعية بأهمية تاريخ هذا النادي أولاً، ثم في عمل حملة توعوية لرجال أعمال تبوك الذين يشكلون "سلبية" كبيرة تجاه أندية تبوك عامة، والعمل على إنشاء قاعدة من صغار أبناء تبوك لتكون رافداً لكل أنشطة النادي الرياضية وخاصة في مجال كرة القدم، ومن خلال عمل أكاديمية متقدمة لهذا النادي، الذي يحتاج إلى غربلة كاملة بدعم من كل أبناء تبوك".

وهنا ما رأيت نفسي إلا صارخاً بصوت عالٍ: "يا أبناء تبوك - وخاصة منهم الشباب - عودوا لناديكم وإلى سفيركم بدوري الأضواء إنه يحتاج وقوفكم"!!!

عبدالله الطيابي